المخاطر الاجتماعية وانعكاساتها على رأس المال الاجتماعي الوطنى للشباب المصري في ظل المتغيرات الدولية الراهنة

دراسة ميدانية لتصورات بعض الأكاديميين في الجامعات المصرية

حمدالله أحمد كيلاني(*) & دعاء أحمد توفيق(**)

الملخص:

استهدف البحث التعرف على تصورات بعض الاكاديمين للمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي توجه الشباب المصري وكيف تؤثر تلك المخاطرعلى رأس المال الوطني لديهم، أجريت الدراسة الميدانية على ٢٤ عضوء هيئة تدريس من أربع كليات مختلفة له صلة بموضوع البحث في جامعات أسيوط وعين شمس والقاهرة، اعتمد البحث على الأسلوب الكيفي لتحليل بيانات البحث باستخدام منهج دراسة الحالة و دليل المقابلة المتعمقة . قد توصلت البحث مجموعة من النتائج من أهمها: يعتبر النظام العالمي الجديد والرأسمالية العالمية والعولمة من أهم المخاطر العالمية على المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي للدولة، أما عن التحديات الاجتماعية على الصعيد المحلي فتنوعت مابين انتشار الظواهر الاجتماعية التالية ارتفاع مؤشرات العنوسة، الطلاق، الجريمة، وانخفاض مستوي التماسك الاجتماعي للوحدات الاجتماعية وتراجع دورها كنسق مرجعي في حين جاءت التحديات السياسية في الفقر،غياب الامن الوظيفي زياة الاسعار، انخفاض رأس المال المحلي، سياسية الديوان والاقتراض، التضخم المتسارع. سياسة التقشف، برنامج الاصلاح الاقتصادي وعن التحديات السياسية تمثلت في أزمة الثقة السياسية، التهميش السياسي للشباب، وعن التحديات الثقافية فتضمنت انتشار القيم النفعية، والمضامين الثقافية الغربية. كما أشارت نتائج البحث عن تأثير تلك المخاطر العالمية والمحلية على مصادر بناء رأس المال الوطني للشباب المصري وتزعزع مستويات الثقة الشبابية في الوطن مع إضعاف درجة الانتماء والولاء للوطن الأم. وفي النهاية يوصي البحث بضرورة تكاتف مؤسسات الدولة والأنساق الاجتماعية في الاستجابة لمتطلبات الشباب ودمجهم في عملية التنمية الاجتماعية من أجل إعادة جسور الثقة بين الشباب والوطن.

الكلمات المفتاحية: المخاطر الاجتماعية. رأس المال الوطني، الشباب. المتغيرات الدولية.

(*) أستاذ مساعد بقسم الاجتماع كلية الآداب جامعة أسيوط

(**) أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة عين شمس

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

Abstract

The research aimed to identify some academics' perceptions of the social, economic, political, and cultural risks that direct Egyptian youth and how those risks affect their national capital. The field study was conducted on 24 faculty members from four different colleges related to the research topic at the universities of Assiut, Ain Shams, and Cairo. The research was based on On the qualitative method of analyzing research data using the case study approach and an in-depth interview guide. The research reached a set of results, the most important of which are: The new world order, global capitalism, and globalization are considered among the most important global risks at the social, economic, cultural, and political levels of the state. As for the social challenges at the local level, they varied between the spread of the following social phenomena, an increase in indicators of spinsterhood, divorce, and crime, and a decrease in The level of social cohesion of social units and the decline of their role as a reference system, while the political challenges came in poverty, lack of job security, price increases, decline in local capital, debt and borrowing policy, and accelerating inflation. The austerity policy, the economic reform program, and the political challenges represented by the crisis of political confidence, the political marginalization of youth, and the cultural challenges, which included the spread of utilitarian values and Western cultural contents. The results of the research also indicated the impact of these global and local risks on the sources of building national capital for Egyptian youth and destabilizing the levels of youth confidence in the homeland while weakening the degree of belonging and loyalty to the motherland. In the end, the research recommends the need for state institutions and social systems to join forces in responding to the requirements of youth and integrating them into the social development process in order to restore bridges of trust between youth and the nation.

Keywords: social risks. National capital, youth. International variables.

مقدمة:

شهدت الحقبة المعاصرة نمواً للمخاطر العالمية والمحلية لدرجة توصيف علم الاجتماع لمجتمعنا اليوم بمجتمع المخاطر العالمي التي تزايدت في ظل التسارع التقني والعولمة وسيطرة النظام الرأسمالي ومؤسساته النقدية وشركاته المتعددة في جميع انحاء العالم ، ومع انتشار الحروب والنزاعات المحلية والاقليمية والعالمية في الأونة الاخيرة أخرها الحرب الروسية الاوكرانية التي توسعت من لحرب اكروانيا نيابة عن أحد أقطاب القوي في العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية و النزاع الداخلي في السودان على السلطة و العدوان الاسرائيلي الغاشم على قطاع غزة كل هذه الحروب لها تداعياتها على الدولة المصرية كباقي الدول فالأزمة الروسية الأكروانية لها أثار

أقتصادية كبيرة على الاقتصاد المصري في مجالات الغذاء، الطاقة ، السياحة،حيت تعتبر الدولتين مورد أساسي للعديد من السلع لمصر، وأن الأزمة الحالية بين الدولتين ستؤدي الي عجز الموازنة وانخفاض قيمة العملة المصرية أمام الدولار وهو ما أكدته دراسة(عبد القادر، ٢٠٢٢م،٦٧٦-٦٤٩).

هذه الازمات مع الأزمة العالمية في السوق العالمي للطاقة مع التغيرات المناخية وظاهرة الاحتباس الحراري االتي تمثل نوعًا من المخاطر البيئية التي أشار إليها أولريش بيك وانتوني جدينز في حديثهم عن المخاطر العالمية الناتجة عن الحداثة الانعكاسية و الراسمالية العالمية، مع وجود العديد من المخططات العالمية التي تهدف لاضعاف دور الدولة المصرية في منطقة الشرق الأوسط ، كما أن مرور الدولة بثورتين متتالتين كان له لأثر الأكبر في استغلال الأزمة الداخلية للدولة المصرية في التلاعب بالامن المائي المصري وقيام دولة أثيوبيا ببناء سد النهضة الذي سينعكس في المستقبل على حصة مصر المائية من نهر النيل.

كل هذه الازمات دفعت الدولة المصرية الي العديد من السياسيات الاقتصادية الخارجية والداخلية التي أثرت على المواطن حيث سياسية الاقتراض التي اتبعتها الدولة المصرية من صندوق النقد الدولي والتي كان لها آثار جانبية على المجتمع المصري وحكومته واتباع الدولة المصرية لبرنامج لاصلاح الاقتصادي وسياسية التقشف كشرط للحصول على القرض هو ما يمثل نوعًا من الضغوطات الاجتماعية والسياسية التي يمر بها المجتمع المصري وتنعكس على الثقة بين الحكومة والمواطنين(سعيد،٢٠٢٣م،٢٣١)

كما أن التغييرات العالمية الكبري أضعفت من مستويات الانتماء بين الوطن والمواطن فالقرية الكونية والعولمة والنظام العالمي الجديد الذي نعيش فيه ونعيشه أدي إلي خروج فكرة النسق الاجتماعي عن حدود الدولة المحلية الي مجتمع متخل عن الروابط القومية على حد تعبير جيدنز(بيومي،٢٠١٨م،١٣-١٤) فالفرط التقني أدي لتهميش الثقافات الوطنية ، والانصياع إلي المعايير والقواعد التي تفضي الي مواطنة عالمية وتقضي تدريجيًا على الانتماء للوطن(حجازي، ٢٠٠٩م،٢٠).

كل القضايا السابقة تترك أثرًا على مستوي الثقة المجتمعية والسياسية في الحكومة الحالية وكذلك في المشاركة المجتمعية للمواطنين أو العزوف والاغتراب عن المشاركة المجتمعية فعملية المشاركة للمواطنين ترتبط بجانبين الحس الوطني للدافع

عن الوطن ضد أي عدو خارجي وتحركه الفطرة الداخلية للإنسان ورأس مال الوطني الذي يعززه العائد الاجتماعي والاقتصادي من الدولة للمواطن الذي يعزز من الانتماء للدولة أو يعمل على تأكل الثقة بالدولة ومؤساساتها والاتجاه نحو الهجرة الخارجية التي يري فيه المواطن تلبية لاحتياجاته وهي نفس فكرة العقد الاجتماعي عند هوبز وجان جاك روسو والتي تشير إلي تنظيم العلاقة التعاقدية بين الحاكم والمحكوم ، سعياً الي وضع ضوابط لتأمين حياة الافراد، وتحقيق أليات أمنهم الاجتماعي واستقرار أوضعاهم في وطنهم (حجازي،٢٠٢٣م،٩٧).

وبالنظر الي هرم ماسلو ونظرية التحول للقيم ما بعد المادية لرونالد انجلهارت يتضح أن هناك ترتيب للقيم واحتياجات الأفراد حيث تأتي القيم الوجودية في المرتبة الأولي وأن تلبياتها يؤدي الي مستوي عالي من الرضا والسعادة للفرد ويحسن من نوعية حياته وبالتالي يرفع من مستوي حبه لبلاده.

وبالنظر الي التركيب العمري لشرائح المجتمع المصري سنجد أن شريحة الاطفال والشباب هما أكثر الشرائح العمرية المشَكلّة للمجتمع المصري وشريحة الشباب في المجتمع تعتبر الشريحة التي ستحمل لواء الدفاع عن الوطن في أي وقت كما أنها من ستحمل رايات النهوض والتنمية على عاتقها وهي من يعق على عاتقها مواجهة المخاطر العالمية والمحلية الحالية وهي أكثر الفئات المستهدفة والتي تتعرض لمخاطر اجتماعية عدة ، كما أن عدم قدرة مؤسسات الدولة الاقتصادية والثقافية والقانونية وعدم قدرة النسق الاسري والعائلي عن اشباع احتياجات الشباب طفحت على ساحة الكتلة الشبابية أمراضاً عدة أدت الي أنفصالهم عن مجتمعهم بل والبعض منهم ناصبوا العداء للوطن من خلال التطرف الديني والارهاب (ليلة، ٢٠١٥م،٩-١٠)

ويعتبر الاكاديمين في الجامعات المصرية الفئة المنوطة بها دراسات مشكلات الشباب في جميع مناحي الحياة ، إضافة الي بناء القدرات لديهم من أجل مواجهه المخاطر الاجتماعية التي تواجهم.

لذلك سيسعي البحث الراهن الي لبحث والتنقيب عن المخاطر العالمية والمحلية التي تعيق الثقة في المجال العام المصري وتسعي لتفكيك المجتمعات القومية وانعكاس ذلك على رأس المال الاجتماعي الوطني للشباب باعتبارهم قلب الوطن النابض وذلك من خلال تصورات الاكاديمين في بعض الجامعات المصرية .

أولاً- مشكلة البحث :

يشاهد العالم المعاصر العديد من مظاهر التغيير والمخاطر التي تهدد استقراره ومنطقة الشرق الأوسط عرفت الجزء الاكبر من هذه المخاطر بداية الزلزال المروع الذي ضرب شرق تركيا وجنوبها ، وشمال سوريا وغرابها وما حدث في ليبيا الشقيقة يعبر عن الكوارث الطبيعية التي تعلمنا أن الحياة ليست مضمونة وأن ناقوس الخطر موجود في كل وقت (الفقي، ٢٠٢٣م،١٨).

ومن مظاهر المخاطر التي تهدد دول العالم الحروب التي باتت في كل جزء من اجزاء الكرة الارضية فالنزاع الروسي الاكرواني فتح المجال لحرب بالنيابية بين الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوربي ضد احد اقطاب القوي العالمية وهو القطب الروسي الذي يدعم من دولتي الصين وكوريا الشمالية التي ألقت بظلالها على الاقتصاد العالمي والذي ترك أثرُا وضحاً على اقتصاديات الدول النامية وبالتالي التأثير على مستويات الثقة بين المواطنين وخاصة الشباب والدولة

وجاء تقرير المخاطر العالمي لعام ٢٠٢٣م كي يضع أزمات إمدادات الطاقة، وتكلفة المعيشة، وارتفاع معدلات التضخم، والامدادت الغذائية والهجمات الالكترونية والتغيرات المناخية، وإضعاف حقوق الإنسان وأزمة الديوان في المراكز الأولي للمخاطر العالمية الأكثر انتشاراً وتأثيراً وأشار كذلك التقرير الي المخاطر الاقتصادية والصحية لجائحة كورونا والحرب الروسية الأكرونية(قشطة،٢٠٢٣م،١٦٨-١٦٩)

و يعد نشكيل مفهوم راس المال الاجتماعي الوطني لدى الشباب من الأمور السياسية المهمة التي تتطلب سلوكيات ايجابية من الدولة نحو الشباب من أجل قبل تعزيز الثقة في مجتمعهم وتحقيق انتماء سياسي لمجتمعاتهم من خلال الاهتمام بقضاياهم السياسية والاجتماعية. هذا المفهوم الذي يتأثر بما خلفه النظام العالمي الجديد من انهيار للتوازنات العالمية، والصراع حول ترسيخ الأحادية القطبية اقتصادياً وعسكرياً وانتهاك القانون الدولي، وفي ظل هذا النظام العالم الجديد تعجز الدولة القومية الوطنية حفظ سيادتها في وجه نتائج العولمة والصراعات العالمية والمخاطر العالمية التي أثرت في اعماق الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسياسة(عبد الموجود،٢٠٢٣م، ٥٣٩) .وعملت على تفتيت وتمزيق أواصر الترابط بين الشباب والدولة الوطنية وكأن هذه التحولات والمخاطر ما هي الا هزات ارضية ذات درجة عالية على مقياس ريختر مزقت قيم المواطنة لدي الشباب .

لذا يأتي هذا البحث للإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه ما مدى المخاطر الاجتماعية والمحلية على تشكيل رأس المال الاجتماعي الوطني لدى الشباب وفقًا لتصورات الاكاديميين ؟

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

ثانياً- أهداف وتساؤلات البحث:

الهدف الأول :**الكشـــف عن تصـــورات الاكاديمين للمخاطر الاجتماعية العالمية والمحلية التي تعترض شـــريحة الشـــباب .وتأثير تلك المخاطر على رأس المال الاجتماعي الوطني لديهم.**

ولتحقيق هذا الهدف سيحاول الباحثان الإجابة عن التساؤلات التالية:

(١) ما تصورات الاكاديمين للمخاطر الاجتماعية العالمية التي تعترض شريحة الشباب

(٢) ما تصورات الاكاديمين للمخاطر الاجتماعية المحلية التي تعترض شريحة الشباب

(٣) كيف تؤثر المخاطر الاجتماعية العالمية والمحلية التي تعترض شـريحة الشـباب على رأس المال الاجتماعي الوطني لديهم.

الهدف الثاني : **الكشف عن تصورات الاكاديمين للمخاطر الاقتصادية العالمية والمحلية التي تعترض شريحة الشباب . وتؤدي الي إضعاف رأس المال الاجتماعي الوطني لديهم.**

(١)ما تصورات الاكاديمين للمخاطر الاقتصادية العالمية التي تعترض شريحة الشباب

(٢) ما تصورات الاكاديمين للمخاطر الاقتصادية المحلية التي تعترض شريحة الشباب

(٣) كيف تؤثر المخاطر الاقتصادية العالمية والمحلية التي تعترض شريحة الشباب على رأس المال الاجتماعي الوطني لديهم.

الهدف الثالث: **الكشف عن تصورات الاكاديمين للمخاطر السياسية العالمية والمحلية التي تعترض شريحة الشباب . وتضعف من رأس المال الاجتماعي الوطني لديهم.**

(١)ما تصورات الاكاديمين للمخاطرالسياسية العالمية التي تعترض شريحة الشباب

(٢) ما تصورات الاكاديمين للمخاطر السياسية المحلية التي تعترض شريحة الشباب

(٣) كيف تؤثر المخاطر االسياسية العالمية والمحلية التي تعترض شريحة الشباب على ضعف رأس المال الاجتماعي الوطني لديهم.

الهدف الرابع : **الكشف عن تصورات الاكاديمين للمخاطر الثقافية العالمية والمحلية التي تعترض شريحة الشباب . وتعمل على إنخفاض مستوي رأس المال الاجتماعي الوطني لديهم**

(١)ما تصورات الاكاديمين للمخاطرالثقافية العالمية التي تعترض شريحة الشباب

(٢) ما تصورات الاكاديمين للمخاطر االثقافيية المحلية التي تعترض شريحة الشباب

(٣) كيف تؤثر المخاطر االسياسية العالمية والمحلية التي تعترض شريحة الشباب على إنخفاض مستوي رأس المال الاجتماعي الوطني لديهم

ثالثاً- أهمية البحث:

(١) الأهمية النظرية:

- تتضح الأهمية العلمية لهذا البحث في تناوله لموضوع هام في مجال علم الاجتماع السياسي عامة ودراسات الانتماء السياسي (راس المال الاجتماعي الوطني) وخاصة وأن مثل هذه الموضوعات لم تبحث بشكل مستفيض في المستوي المحلي (المجتمع المصري)، حيث أن أغلب الدراسات التي أجريت في مصر ركزت على أزمة الثقة في الحكومة أو قضية المواطنة على المستوي المحلي أو العالمي دون الجمع بين الأثنين ، وعليه تم التركيز على المخاطر الاجتماعية المؤثرة على رأس المال الاجتماعي الوطنى للشباب المصري في ظل المتغيرات الدولية الراهنة من خلال دراسة ميدانية لتصورات بعض الأكاديميين في الجامعات المصرية .

- بعض الاطلاع على التراث الادبي واالدراسات السابقة وجد الباحث أن هناك ندرة في الدراسة التي تناولت " راس المال الاجتماعي الوطني" كأحد أهم مصادر تشكيل المواطنة لدي شريحة الشباب والتعرف على أهم التحديات والمخاطر العالمية والمحلية التي تواجه تنامي راس المال الوطني لدي الشباب وهو ما يمثل نقطة بحثية تفتح المجال للباحثين في مجالات الأمن الانساني والمخاطر الاجتماعية و علم الاجتماع السياسي للبحث عن الصلة الوثيقة بين هذه المتغيرات.

(٢) الأهمية التطبيقية:

إن هذا البحث سيحاول التوصل إلى بعض العوامل والأسباب المؤثرة على راس المال الاجتماعي الوطني لدي الشباب ، هذا بالاضافة إلى الوقوف على أشكال المخاطر الاجتماعية العالمية والمحلية التي تؤثر على قيم الانتماء والولاء والثقةلدى الشباب ، حيث تعد ظاهرة محاولة استقطاب الشباب الي المواطنة العالمية والتحلل من جذور المواطنة المحلية وتفكيك الانتماء للدولة من اخطر المشكلات التي تهدد امن واستقرار النظام الاجتماعي، كما أنها تعوق كل خطط التنمية في المجتمع، لذا فإن محاولة وضع بعض المقترحات والأساليب للتصدي للمخاطر الاجتماعية العالمية والمحلية يعد احد المبادئ الأساسية التي تعمل على تقدم ورقي المجتمعات الإنسانية في ظل حياة اجتماعية ينتابها شيء من النظام والاستقرار والأمن العام. كما تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث في ما تمثله شريحة الشباب كأهم عنصر من مقومات الدولة المصرية وهو العنصر البشري الذي يقع على عاتقه الدفاع عن أراضيها بالإضافة إلى القضاء على الصراعات الداخلية التي تضعف من قوة وكيان الدولة. وبصفة عامة تبدو الأهمية التطبيقية للدراسة في النقاط التالية:

- إلقاء الضوء على المخاطر الاجتماعية العالمية والمحلية التي تعد إحدى الظواهر والمشكلات المرضية التي تهدد أمن واستقرار الدولة المصرية وتؤدي الي عزوف الشباب عن المشاركة الوطنية.
- الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات والسياسات والاستراتيجيات التي تقف عقبة أمام المخاطر الاجتماعية التي تهدد مستوي راس المال الوطني لدي شريحة الشباب وتعمل على تعزيز قيم المواطنة للدولة المصرية .
- يعد هذا البحث بمثابة محاولة للتوعية بالمخاطر الاجتماعية العالمية والمحلية التي تؤدي الي الواقع في براثن العنف السياسي وتأكل المواطنة وأزمة الثقة المجتمعية في الدولة ، ومدى ما يمثله ذلك من آثار على الفرد والمجتمع.

رابعاً- المفهومات الأساسية للبحث :

(١) مفهوم المخاطر الا جتماعية:

يعتبر مفهوم المخاطر الاجتماعية من المفاهيم التي نالت الاهتمام السوسيولجي خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة بين قطبي الصراع ومع محاولة كل قطب فرض سيطرته وارتبط المفهوم أكثر بالراسمالية وعملية التحديث الاصطناعي التي تحول من خلالهما فرض سيطرتها وهيمنتها على العالم ويعتبر علماء الاجتماع أولريش بيك وانتوني جيدنز وجون أدامز و نيكلاس لومان لوصف كيف أصبح ينظر المواطنين في المجتمعات الغربية ينظرون لعملية التحديث والتنمية على أنها موضوعًا ومشكلة للتنمية**(Rasmussen,2007,2)**

من المنظرين الذين تناولوا مفهوم المخاطر الاجتماعية بصورة كبيرة بداية من مؤلف أولريش بيك١٩٨٦ م مجتمع المخاطره و يعرف أولريش بيك مجتمع المخاطر بأنه حالة من انعدام اليقين والثقة وتزايد المخاطر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية نتيجية عمليات التحديث الصناعي وتصيب هذه المخاطر جميع المؤسسات والعلاقات الاجتماعية ومن أهم هذه المخاطر الكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية والتقدم التقني وعولمة الاقتصاد والثقافة و الحروب والارهاب والازمات الاقتصادية

(beck et al.2000,5) ويري أنتوني جيدنز أن لمخاطر الاجتماعي ما هي الا نتيجة التحديث الانعكاسي الناتج عن أسلوب الحياة الصناعي المعاصر

(beck etal.2000,5) وتعرف المخاطر الاجتماعية بأنها الشـــعور بالمخاطرة وعدم الأمان الذي يشعر به الذين يقطنون في المجتمعات الرأسمالية الليبرالية المعاصرة وقد ارتبطت بالبحث عن اليقين والامن وتوفير الرفاهية والثقة بالخبراء والمؤسـسـات وتحاشـي الضـرر ومن أمثلة المخاطر المجاعات والاوبئة والكوراث الطبيعية(**السـيد، ٢٠٢٠، ١٢٩**) ويعني مفهوم مجتمع المخاطر ايضاً علي أنه المجتمع الذي تتزايد فيه معدلات المخاطر نتيجة التطوارات التكنولوجية الحديثة في مختلف المجالات، فهو يشكل في أبعاده الاجتماعية سلسله من المتغيرات المترابطة والمتداخلة التي قد يكون لها آثارها السـلبية علي حياتنا الاجتماعية المعاصـرة في المجتمع(**الزغاري وأخرون، ٢٠١٧ :٣١٩**)

ويؤكد منظري ما بعد الحداثة وأولريش بيك أن العولمة تمثل أحد أهم المخاطر الاجتماعية حيث أنها تؤدي الي ذوبان كل ما هو قومي وتجعل الأفراد ينسـلخون من الثقافة المحلية، و انحدار الرعلية الاجتماعية وتفكك الشـبكات الاجتماعية وتقليل التواصـل الاجتماعي بين الجماعات الاجتماعية الاولية داخل المجتمع من الأسـرة والاصـدقاء الي الاغتراب والعزل عن المجتمع الأكبر وهو الوطن

(**راي،٢٠١٧م، ترجمه خاطر،٩٢**)، فالتقدم التقني المتسارع من وجهة نظر أولريش بيك يجلب أنواعاً عدة من المخاطر التي لا تقتصر على الجانب البيئي والصحي فحسب بل وتشمل سلسلة من التغيرات المترابطة التي تصـيب حياتا الاجتماعية المعاصـرة. ومن جملة هذه التغيرات : التقلب في انماط العمالة والاستخدام، تزايد الاحساس بغياب الأمن الوظيفي، تأكل انماط العائلة التقليدية، انتشار التحرر واليمقراطية في العلاقات الشخصية، حتي الإقدام على الزواج قد أصبح خطوة يشبوها المخاطر تسيباً(**جيدنز،٢٠٠٥م،١٤٣**).

ويمكن من العرض السابق أن يضح الباحثان تعريفًا إجرائياً للمخاطر الاجتماعي وهي :
مجموعة الأحداث العالمية والتحولات الدولية التي تنعكس على الدولة الوطنية وعلى السياسـات التي تتبعها والتي تضـعف من الثقة والانتماء والولاء للوطن وخاصـة بين شـريحة الشـباب التي تعتبر أكثر الفئات عرضـاً للمخاطر الاجتماعية و سيصـنف الباحث المخاطر الاجتماعية الي أولًا المخاطر الاجتماعيةو تتمثل في المخاطر العالمية والمحلية التي تصـيب المجتمع وبنائه الاجتماعي وتعمل على إضـعاف دور الوحدات الاجتماعية الأسـرة والدولة وغيرهم في عملية التنشـئة الوطنية للشـباب، كما تشـير المخاطر الاجتماعية الي عدم الاسـتقرار وانعدام الامن وانزلاق المجتمع من حالة التماسـك الاجتماعي الي انحلال أركانه واغتراب افراده وشـعورهم بالاسـتبعاد الاجتماعي و تراجع قيمة الآليات الاجتماعية التي تؤدي الي التجانس الاجتماعي ،

وتشمل المخاطر ايَضا الظواهر الاجتماعية المحلية والعالمية السلبية، المستحدثات الخاصة بطبيعة الادوار والمكانات الاجتماعية في المجتمع. ثانياً المخاطر الاقتصادية وتتضمن الازمات والضغوطات الاقتصادية العالمية والمحلية التي تصيب النظام الاقتصادي و عناصره بداية من العملة المحلية و وارتفاع اسعار السلع، لعملية التصدير والاستيراد توفير الامن الغذائي والمعيشي والمهني لأفراد المجتمع، كما تتضمن المخاطر الاقتصادية التحولات العالمية والمؤسسات العالمية والقوي الاقتصادية الكبري وطبيعة النظام الاقتصادي العالمي وتأثير كل ذلك على الاقتصاد المحلي وتكلفة الحياة المعيشية للشباب والازمات الاقتصادية التي تواجهم ، ثالثاً المخاطر السياسية و هي المخاطر المرتبطة بالظروف السياسية البنوية والتقصير الذي ينال أداء وفعالية التنظيمات السياسية بداية من الحكومة والأحزاب السياسية والنقابات وانتشار جماعات الضغط، ووجود تحديات تمنع المجال العام السياسي أن يتصف بالديمقراطية وروح الجماعة وليس الاستبعاد والتهميش لفئات معينة كما تشير المخاطر السياسي الي المخاطر الناتجة عن النظام السياسي العالمي، و صراع القوة والهيمنة بين اقطابه، وتقويض الدولة الوطنية وتأثيرات كل هذه المخاطر على الصعيد العالمي والمحلي على الشباب .واخيراً هناك المخاطر الثقافية وتتضمن المؤثرات الخارجية التي تؤثر بالسلب وتعمل على تهدم وتشرزم الثقافة وما تتضمنها من قيم تعزز من الهوية الوطنية والانتماء للوطن ، كما تشمل المخاطر العالمية والمحلية التي تصيب الانساق الثقافية والمؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن غرس القيم الثقافية لدينا، وتشمل المخاطر ايضًا التدفقات الخارجية للداخل والتي تؤثر في عناصر تشكيل الهوية الثقافية الوطنية بدلية من اللغة، الرموز الوطنية، للذوق العام، الازياء والغذاء والتفاعلات الاجتماعية الثقافية الحياتية، وانتشار العديد من الثقافات الفرعية السلبية في مجتمعنا.

(٢) راس المال الاجتماعي الوطني:

يعرف رأس المال الوطني بأنه مصدر من مصادر المواطنة قائم على قيم الولاء والانتماء والثقة والمشاركة في المجال العام ككل و زيادة الانتماء الحضاري الوطني **(حجازي،٢٠٢٣م،٩٧).**

ويمكن تعريف رأس المال الوطني بأنه الشعور بالانتماء والولاء مما يؤدي باعضاء المجتمع الي التماسك والاخلاص المجتمعي مع الوطن ونظمه المعيشية اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً **(مصطفي، ٢٠٠٩م،٨)**

والباحثان يحددان مفهوم رأس المال الاجتماعي الوطني على أنه الانتماء الي وطن معين محدد جغرافياً والولاء لهذا الوطن من خلال العضوية النشطة وعملية المشاركة الاجتماعية والسياسية من أجل رفاهية المجتمع،و التمسك بالثقافة الوطنية وبالعادات والتقاليد التي تميز هوية المواطن المصري والوطن، الالتفاف حول مصالح وغايات مشتركة قائمة على التعاون والتكافل والعمل الجماعي المشترك من أجل الوطن، الدفاع عن الوطن وكل مقدراته، الالتزام بالقيم الاجتماعية والاخلاقيات العامة والضبط الاجتماعي داخل المجتمع.

(٣) مفهوم الشباب:

اعتمدت غالبية البحوث التى أجريت حول الشباب العربى، في تعريفاتها الإجرائية وهى أقرب إلى التعريفات الاشتراطية، على تعريف الشباب كفئة عمرية (٢٤-١٥ عاماً) دون الاهتمام بتباينات الشباب عمرياً واجتماعياً واقتصادياً وتعليمياً(عبد المعطي٢٠٠٤م، ١٠) ، فهناك شاب قد يكون أميراً في مكان ما وهناك من يكون فلاح أو ينحدر من طبقة اجتماعية أقل في الترتيب الهرمي للطبقات الاجتماعية، وهناك ما قد يكون ذات مؤهل علمي مرتفع وهناك ما هو على النقيض من ذلك، وايضاً هناك من يعمل ومن هو عاطل عن العمل وحتي من يعمل هناك تباين في مستويات الدخل، لذلك عن الاهتمام بشريحة الشباب والمشكلات التي تعترض جودة حياة تلك الشريحة واندماجها في المجال العام المصري يجب دراستها من زوايا عدة يمكن إجمالها في الشكل التالي :

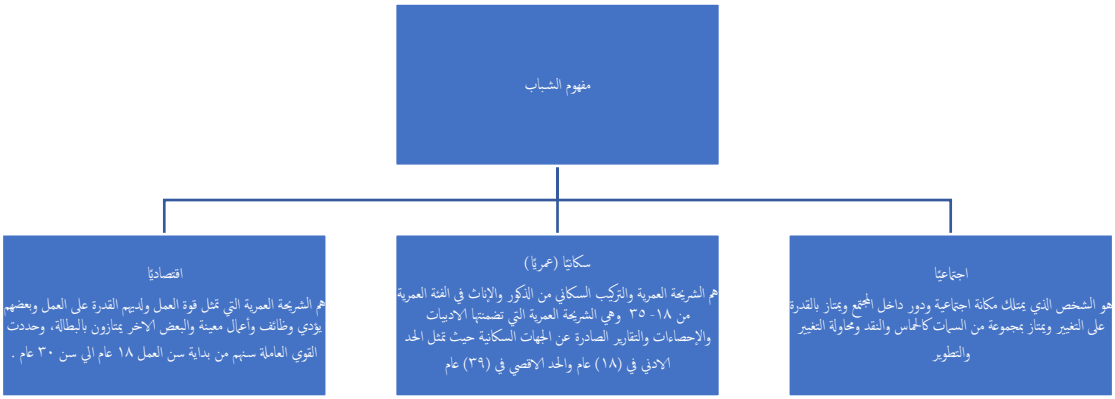

(٤) مفهوم الاكاديمين في الجامعات المصرية:

الاكاديمين في الجامعات المصرية هما أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بداية من الدرجات العالمية من المعيد الي الاستاذ مع اختلاف التخصصات من العلوم الطبيعية والهندسة الي العلوم الاجتماعية والانسانية وحدد الباحثان الاكاديمين في البحث الراهن بأعضاء هيئة التدريس الذي يشمل تخصصهم قضايا الشباب والمواطنة باعتبار رأس المال الاجتماعي الوطني جزء منها ولذلك حدد الباحثان اعضاء هيئة التدريس في كليات الأداب قسم علم الاجتماع وكليات التجارة وكليات الحقوق وكليات الاقتصاد والعلوم السياسية على أن يتم سحب عدد من اعضاء هيئة التدريس من هذه الكليات في نطاق الوجه القبلي (الصعيد) ونطاق الوجه البحري.

(٥) المتغيرات العالمية الراهنة رؤية تحليلة:

١-التغيرات والتحولات المتسارعة في ظل العالم التقني والحداثة السائلة حيث تتحكم التقنية في المجتمعات وتعمل على إعادة تشكيلها تشكيلاً يأخذ شكل الجذرية والفجاءة في بعض الأحيان، لدرجة أن أصبحت المعلوماتية جزء أساس من عملية الإنتاج وتزايدت قيمة الاقتصاد المعلوماتي والمعرفة.

٢-بروز المواطنة العالمية وهي اتجاه يدعو الي التخلي عن المشاعر الوطنية والثقافة القومية والخروج عن النطاق المحدود للمجتمع المحلي، باسم وحدة الجنس البشري وقد استخدم عالم الاجتماع الأمريكي روبرت ميرتون هذا المفهوم، لكي يقيم تفرقة بين الاتجاهات المحلية والانفتاح على العالم باعتباره الميدان الأبرز للتفاعل الإنساني(روبرتسون،١٩٩٨م،٣٠)

٣-الصراع بين القوي العظمي من أجل فرض سيطرتها وهيمنتها على العالم وهو ما نراه في الحرب الروسية الاوكرانية وتحالف الدولة الأوربية تحت لواء أوكرانيا من أجل إضعاف أحد أقطاب القوي العالمية وهي روسيا، الخلاف الصيني الامريكي حول تابعية تايوان للصين وتوتر العلاقات بينهم، ومن بين الصراعات العالمية التوتر الشديد بين إيران والولايات المتحدة الامريكية حول امتلاك إيران قوة نووية ، واخيراً الصراع العربي الاسرائيلي ووقوف الدول الأوربية الي جوار الكيان الصهيوني.

٤- تعدد المنظمات والهيئات العالمية التي تتدخل في شئون بلاد الدول النامية تحت دعوات قيم حقوق الانسان أو لتقديم الدعم والمساعدات المادية والعسكرية والصحية ومن أمثلتها البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، الأمم المتحدة، مجلس الامن، حلف الناتو ولكن الهدف الخفي من تلك المنظمات هو تقويض الدولة القومية لصالح دول الشمال الاوربية الراسمالية.

٥- الخطاب الايدولوجي وتصـــدام الحضـــارات بين الحضـــارة الغربية الرأســـمالية وبين الحضـارة الإسـلامية العربية والرفض الغربي لقيم العالم الإسـلامي والطعن في القيم والمبادئ الســـامية التي يدعو لها هذا الدين تحت مســـمي الاســـلاموفوبيا وربط الإســـلام بالإرهاب والحضارة الغربية بالتحرر والسامية.

٦- الصـراعات العالمية حول امتلاك مصـادر الطاقة والغذاء والنقص في هذه الموارد فنجد مثلاً أزمة الغاز الطبيعي وخاصـــة للدول الإوربية وبعض دول الشـــرق المتوســـط، وأزمة الحبوب الغذائية والتداعيات التي تركتها على دول العالم.

٧- انتشـــار العديد من الكوارث والمخاطر يأتي على رأســـها الكوارث الطبيعية من الزلازل والبراكين والسيول والعواصف والمخاطر الصحية ويأتي في مقدمتها انتشار الأوبئة العالمية وكان أخرها جائحة كورونا، إضـــافة الي التغيرات المناخية والحاجة الي خفض الانبعاث الحراري والحاجة الي مسؤولية دولية عالمية للحد من هذه التغيرات.

٨- الازمات الاقتصادية والتضخم والركود الاقتصادي العالمي وانتشار السوق العالمية الحرة وارتباط كل ذلك بعملة الدولار واتجاه بعض الدول كروسيا والهند والصين والعديد من الدول الي جعل التعاملات النقدية بعملات محلية.

٩- محاولة العديد من الدول الإفريقية طرد القوات الإجنبية من على أرضيها نظراً لاستغلال تلك الدول الإجنبية للموارد التي تقع في باطن تلك الارض كما حدث في طرد بوركينا فاســـو للقوات الفرنســـية، كما أن هناك صـــراع بين الحكومات الإفريقية الموالية للدول الإجنبية وسياستها والدول المناهضة لها.

١٠- إزدواجية المعايير التي تتبنلها للدول التي تتحكم في تطبيق القانون للدولي فتري على سبيل المثال حرية الدول الأوربية في قبول المثلية الجنسية والاجهاض وعلى العكس من ذلك تري رفض الدول العربية لتلك القضـــايا نوعاً من التخلف والرجعية ولكن في الحقيقة القبول والرفض من الدول الأوربية يعتمد على مصالحها الخاصة.

١١- انتشار العولمة الثقافية والسياسية من خلال إدواتها المتمثلة في المجتمع الافتراضي ووســـائل التواصـــل الاجتماعي التي تدعم القيم الغربية والنيوليبرالية وتعمقها في المجتمعات النامية وخلق نوعاً من التبعية الثقافية لتلك الدول .

خامساً- إشكالية الدراسة في النظرية السوسيولوجيا

١- مجتمع المخاطرة وتفتيت رأس المال الاجتماعي الوطني بين أولريش بيك وأنتوني جيدنز.

دشن أولريش بيك مصطلح مجتمع المخاطر على خريطة الفكر البشري في سياق نظريته الاجتماعية عن الحداثة المتأخرة المصاحبة لنظام العولمة والذي أفرز العديد من المخاطر والكوارث وتحديداً زمنياً عام ١٩٨٦حينما ظهر كتلبة (مجتمع المخاطرة)باللغة الألمانية ثم أعيد الصياغة السوسيولوجية لهذا الإنتاج عام ١٩٩٩مع صدور كتابة مجتمع المخاطر العالميWorld Risk Society باللغة الإنجليزية (**السيد، ٢٠١٩: ١٩**). وفي هذه المؤلفات أشار أولريش بيك إلي أن المخاطر أصبحت جزء من حياتنا اليومية وذو طابع عالمي و هي ناتجة عن المخاطر المصاحبة للأفراط في الإنتاج الصناعي والتقني ، وانعدام الأمن الناجم عن عملية التحديث، وهو ما إشار إليه أنتوني غدنز في مفهومه عن "**التحديث الانعكاسي**"، حيث الآثار الجانبية السلبية غير المقصودة نتيجية التحديث والتطور المستمر في حياة الانسان (**Sadati, 2020:1**) حيث يؤكد أنتوني جيدنز في طروحاته النظرية أننا نعيش اليوم في عالم منفلت تحيطبه المخاطر من كل جلنب ، حيث إننا لا نعيش في عالم ما بعد الحداثة بل إننا نتحرك الآن إلى مرحلة يمكن أن نسميها الحداثة المتأخرة التي تعولمت فيها المؤسسات الحديثة، وانفلتت فيها حياتنا اليومية من قبضة التقاليد والعادات والقيم الاخلاقية التي تحقق تماسك المجتمع، حيث بدأ المجتمع الصناعي القديم فى الإندثار، مفسحا الطريق ليجعل مكلنه مجتمع المخاطرة، أوما يطلق عليه منظرو ما بعد الحدلثة مصطلح عالم الفوضى، الذي تغيب فيه أنماط الحياة المستقرة، والشعور بالامان ومعايير السلوك ويفتقر إلى عنصر الثقة بوصفها معوقات للأداء الوظيفى، الأمر الذى يحول دون تحقيق الآمال التى يتطلع إليها الأفراد والمؤسسات في مجتمعاتنا الحديثة في ظل انتشار مفاهيم مجتمع الرفاهية وفي ظل مجتمع الوفرة الحالي. ومن ثم فقد تزايدت المخاطر الاجتماعية في حياتنا المعاصرة التي تؤثر تأثيرا مباشرا في حياتنا .(**جيدنز، ٢٠١٠م، ترحمة زايد،٩٩**) .

ويري أورليش بيك إن المخاطر الكونية عملت على إزلة الحدود القوميةبل ساهمت في مزج الوطنى مع الغريب، حيث يصبح أسلوب الخطاب البعيد خطاباً داخلياً ليس على سبيل نتيجة الهجرة، بل نتيجة للمخاطر الكونية (بيك، ٢٠١٣: ٤٥). فنحن في بداية القرن الحادي والعشرين، نرى المجتمع الحديث بعيون أخرى ويندرج ميلاد " **نظرة الكوزموبوليتانية** " تحت ما هو غير متوقع، وللذي ينبثق عنه مجتمع مخاطرة عالمي غير محدد. فمن الأن

فصـــاعداً لا يعد أى شـــئ مما يحدث مجرد حدث فعلي فكل الاخطار الجوهرية قد أصـــبحت أخطاراً عالمية (بيك، ٢٠١٣: ٥١). واولريش بيك لا يشـــير فقط إلي عوامل تلوث البيئة الإنســـانية كظاهرة التغير المناخي والاحتباس الحراري وظهور أمراض جديدة مثل الإيدز وإنفلونزا الطيور والخنازير وغيرها، ولكن إلي بروز مخاطر جديدة مثل زيادة الفوارق الطبقية بين الأغنياء والفقراء، وضياع أجيال متعدده من الشباب في محيط البطالة، مما ينذر بضروب شتى من عدم الاستقرار الاجتماعي والأسري في العديد من المجتمعات (الزغاري وأخرون، ٢٠١٧: ٢٢٧).

ويتحدث أورليش بيك عن الانحدار الشديد للأمان الوجودي الذي تواجهه العوالم الحية اليوم، خاصـــة في الأركان التي يسـودها السـلم في العالم: فالمحاور الثلاثة للأمان(الدولة – العلم – الاقتصاد) فشلت في توفير عنصر الأمان- حيث تدمر المواطن الواثق بنفسه وتعتبر الإرث للذي كفله لها القانون. لكن كيف يتســـني للأفراد أن يقوموا بما لا تقدر عليه للدول والعلوم والشـــركات؟ علي الأقل يجب علي علم الاجتماع أن يفضـــح كذبة الحياة المتمثلة في الحداثة للثانية، ويتســـاءل:ماذا تعني الحياة في مجتمع المخاطر العالمي وكيف تكون ممكنة؟(بيك، ٢٠١٣: ٩٤) أما انتوني غيدنز فيري أن عالم اليوم الذي و النظام العالمى الحالى قائم على أربع ظواهر مترابطـة، وهى: نظـام الإعلام العـالمى وتميزه العولمـة والتقنيـة الرقميـة ، والاقتصـــاد الرأســـمالى العالمى تميزه العولمة والاقتصـــاد الحر، والنظام القومى، والنظام العســكرى العالمى. وكل هذه الانظمة تسـيطر عليها الرأسـمالية العالمية عملت علي بُزوغ النزعة الفردية والسماح للأفراد في تكوين أنفسـهم وبناء هوياتهم الخاصـة بصـورة فردية , في ظل تناقص وزن " الرموز الاجتماعية " التي كانت تحدد الملامح الرئيســـية لخيارات للناس وأنشـــطتهم ومع تراجع الأطر التقليدية للهوية التي أخذت في التفكك لتحل مكانها أســاليب تنشــئة اجتماعية جديدة تعمل على تحديد الهوية الوطنية وإعادة تشــكيلها (**غدنز. ٢٠٠٥م . ١٣٦**) ويمكن تطويع هذه النظرية من خلال الاتفاق مع رؤية في أن هذا النظرية تنص علي أن المجتمعات حالياً تتعرض لحالة من المخاطر العالمية تؤثر في القيم وذلك من خلال اســتنباط العلاقة بين البنية والفعل , والتي تري أن المخاطر التي يتعرض لها الشــباب في المجتمع المصــري من البطالة وعدم تلبية حاجاتهم المختلفة تخلق لدي الشــباب أزمة ثقة مجتمعية وســـياســـية في المجتمع الواقعي وتعزز لديهم قيم الأنانية والفردية , والهروب من الواقع وهذه السـياقات المحيطة بالشـباب تدفعهم الي الهجرة الخارجية أو التطرف والارهاب أو العزوف والاغتراب عن المجتمع أو اســتبعاد أنفســهم إرادياً من المشــاركة الاجتماعية

الولوج الي مواقع التواصـــل الاجتماعي المدغمة بقيم وثقافات مغايرة تحمل ثولبت تدعم الراسـمالية وتعمل علي تلاشـي قيم الولاء والانتماء لحدود الدولة القومية المدنية حيث تنفي حدود للدولة الجغرافية وتتعدها لمجتمع عالمي تري فيها كل ما تريده . ومن أهم **المخاطر التي أشار إليه منظري مجتمع المخاطر أولريش بيك هي المخاطر التقنية .**

وهنا تطرح الباحثان سـؤالاً: ماذا يحدث لرأس المال الاجتماعي في مجتمع المخاطر العالمي؟ وكيف يكون ممكن؟

وبتطبيق مقولات أولريش بيك علي موضـوع البحث نجد أن أكثر الفئات تاثراً بالمخاطر العالمية خلال مرحلة ما بعد الحداثة هم الشباب في ظل ما يعصف بهم في هذه المرحلة من متغيرات عديدة نتيجة لشـيوع نظام المخاطر العالمية المختلفة التي تؤثر في حياة الشباب اليومية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

حيث أصـبحت لدي الشـباب ضـعف ثقة في الانظمة الحاكمة وتراجعت مظاهر الانتماء والولاء للوطن وكل ما هو محلي لصالح العالمي وبدأت عقول الشباب تتجه نحو الهجرة في ظل دولة لا يجد في الشباب أبسط احتياجاته التي تحققه أمنه الأجتماعي من الغذاء والصحة الي الدخل والعمل والقدرة على تكوين أسـرة لدرجة أن الزواج لدي الشـباب أصـبح عبارة خوف وصـراع وعدم يقين بدلاً من رباط مقدس يحمل في طيلته مودة ورحمة، كما حدث تفتيت للقدوة في الرموز الوطنية وتراجعت الهوية الوطنية لدي الشباب ويمكن تصور تراجع رأس المال الاجتماعي لدي الشباب نتيجة تلك المتغيرات إضافة الي العاملان الرئيسيان في أراء أولريش بيك وهما العولمة، والتحديث الانعكاسـي الناتجة عن رغبة الراسـمالية العالمية في سيطرتها على العالم مما ينتج العديد من المخاطر العالمية التي تتسرب الي الحياة اليومية وتجعل الافراد في حالة يقين وتستقطاب الشباب الي العالمية وتؤجج لديهم مشاعر الكراهية والحقد اتجاه الوطن لصالح ما تروج له أقطاب القوي الرأسمالية.

سا دساً- الإجراءات المنهجية للبحث:

١- منهج البحث :

اعتمد الباحثان في دراسـتهما الميدانية على منهج دراسـة الحالة، وتم اختيار ٢٤حالة بالطريقة العمدية من الاكاديمين المتخصصين بقضايا الشباب والمواطنة ورأس المال الاجتماعي الوطني والتثقيف السياسي للشباب وبناء القدرات لديهم وتم اختيارهم من اربع كليات هي كلية الأداب بجامعة أسيوط وعين شمس بواقع ٨ أعضاء هيئة تدريس و من كلية الحقوق بجامعة أسيوط وعين شمس بواقع ٨ أعضاء هيئة التدريس، و ٤ أعضاء من هيئة التدريس بكلية التجارة، و ٤

أعضاء من هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة وتم اختيار الحالات من أعضاء هيئة التدريس ممن يمتلكون ثقافة علمية، وثقافة سياسية والقدرة على التأثير في الرأي العام، يحتك مع المجتمع وخاصة شريحة الشباب ولديهم القدرة من خلال هذا التفاعل وموقعهم المهني أن يحدد طبيعة الحس الوطني وعوامل بناء رأس المال الاجتماعي الوطني لدي الشباب والاسباب والعوامل التي تعمل على تهدم وانهيار ذلك البناء على الصعيد العالمي والمحلي .

٢- أداة جمع البيانات:

تم تصميم دليل مقابلة متعمقة (دليل دراسة الحالة) من إعداد الباحثان اشتمل على عدة **محاور ركز المحور الاول التعرف على المخاطر الاجتماعية والمحلية تواجه الشباب وكيف تؤثر في رأس المال الوطني لديهم بينما شمل المحور الثاني المخاطر الاقتصادية وتداعياتها على رأس المال الوطني للشباب، في حين تناول المجور الثالث المخاطر السياسية وانعكاس ذلك على درجة رأس المال الوطني بين شريحة الشباب** واخيراً **هناك المخاطر الثقافية وكيف تضعف من رأس المال الوطني لدي الشباب المصري.**

٣- خصائص عينة البحث:

تم تطبيق الدراسة الميدانية من خلال مقابلات أجريت على عينة عمدية قوامها ٢٤ حالة من أعضاء هيئة التدريس تم سحبهم بالطريقة العمدية القصدية، وفقًا للمحددات سالفة الذكر في في منهجية البحث.

وعن خصائص عينة البحث فجاءت كالتالي بالنسبة للنوع جاءت بواقع ٨ اناث من عضوات هيئة التدريس و ١٦ عضو ذكر من أعضاء هيئة التدريس وعن الدرجة العالمية فكانت بواقع ١٣ استاذ و ٦ استاذ مساعد و ٥ اعضاء بدرجة مدرس وعن التقسيم وفقًا للكليات فكان هناك ٤ أعضاء من كلية الآداب جامعة أسيوط ونفس العدد في كلية الآداب عين شمس و عن كلية الحقوق فقد جاء٤ أعضاء من كلية الحقوق جامعة أسيوط ونفس العدد في كلية الحقوق جامعة عين شمس كما تم اختيار ٤ أعضاء من كلية التجارة جامعة أسيوط و٤ أعضاء من كلية السياسية والاقتصاد بجامعة القاهرة.

سابعًا مناقشة النتائج وتفسيرها:

١- تصورات الاكاديمين للمخاطر الاجتماعية العالمية والمحلية التي تعترض شريحة الشباب؟ وكيف تضعف من رأس المال الاجتماعي الوطني لديهم ؟

أوضـــحت نتائج البحث اتفاق بين عينة البحث من الأكاديمين عن نوعية المخاطر الاجتماعية والعالمية والمحلية التي تهدد وتفكك الارتباط القوي بين الشـــباب والوطن و تعمل على تراجع رأس المال الوطني لديهم تمثلت في:

- **المخاطر العالمية تضمنت :**

العولمة والحداثة وتفكك الوحدات الاجتماعية على مختلف المســـتويات، تقليص مفهوم للدولة القومية التشـــكيك وخَلْخَلة المعتَقَدات للدِّينية ، خلق ازمات اجتماعية داخلية في بعض للدول ، وانتشار القيم الفردية.

- **المخاطر المحلية تمثلت في**

وانهيار التماسك العائلي، وارتفاع معدلات الطلاق، والعزوف عن الزواج وعدم الاقبال على تكوين الأسرة ، وتفضيل الشباب الحياة الفردية، وتبدل العلاقات الاجتماعية الصلبة وتحولها الي علاقات اجتماعية هشـة على جميع مسـتويات الوحدات الاجتماعية بداية من الأسـرة وأ طرأفها الزوج والزوجة، هجرة الأباء وتأنيث الأسرة، التأكيد على حقوق المرأة بما لا يتناسب مع ثقافتنا العربية الاســـلامية، ومحاولة خلق الفتن الطائفية، وتجنيد الشـــباب في منظمات ارهابية، وتراجع قيمة الدين والاخلاقيات العامة ، و وســـائل الضـــبط الاجتماعي التي تقنن أفعال وتصرفات الشبا وسائل الضبط الاجتماعي التي تقنن أفعال وتصرفات الشباب، إضافة الي استبعاد الشباب من الحقل الاجتماعي. العجز عن توفير مسكن ملائم للشباب.

<u>أما عن العلاقة بين تلك المخاطر الاجتماعية وبين ضعف رأس المال الاجتماعي الوطني بين شريحة الشباب فتشير عينة البحث الي :</u>

- هناك علاقة وطيدة بين العولمة وبين ضـعف قيم المواطنة الوطنية بين شـريحة الشـباب وأن العولمة تعمل على تشـــكيل مواطنة عالمية لدي الشـــباب بعيدة كل البعد عن قيم المجتمع المصري الاصيل.
- العولمة الاجتماعية تعمل على طمس الهوية الوطنية بين شـريحة الشـباب وتزعزع قيم التمسك بالدولة والوطن لصالح قيم وتوجهات عالمية .
- الفجوة الكبيرة بين الدول وضـعف الحماية الاجتماعية والضـمان الاجتماعي مع انتشـار مخاطر التهميش والاســـتبعاد الاجتماعي في فرص الشـــباب للاندماج الاجتماعي وفي الخدمات الاجتماعية من حيث التوعية والجودة تنعكس على علاقة الفرد بالدولة والمجتمع كوحدة على مستوي الماكرو و على النسق الأسري كوحدة اجتماعية أصغر وهو ما يؤدي الي تأكل النسيج الاجتماعي للأسرة وبالتالي ضعف الادوار التي تؤديها

الاســـرة في عملية التربية الوطنية للشـــباب وهو في النهاية ما يؤدي الي ضـــعف رأس المال الاجتماعي بين المواطنين عامة وبين شريحة الشباب خاصة.

- الاستبعاد الاجتماعي للشباب من الحياة الاجتماعية من جانب الدولة وممثليها يمثل عقبة بنائية تقف امام تنامي قيم الولاء والانتماء للوطن وتعمل على إنخفاض مســـتوي المسؤولية الاجتماعية لشريحة الشباب اتجاه الدولة.
- الراسمالية العالمية تؤثر على قيم الولاء والوطنية حيث تجعل الافراد ينظرون الي الدولة كمصدر للحاجات المادية فقط وتدفع الشباب الي عملية المقارنة الاجتماعية بين ما يقدم داخل للدولة التي تكاد أن تكون محدودة الموارد وبين للدول والاقطاب الراســـمالية العالمية التي تصـــل من خلال قنواتها الاعلامية و وســـائل التواصـــل الاجتماعي أنها مجتمعات تتسم بالحرية وعلى مستوي عالي من الرفاهية المجتمعية وهو ما يغرس لدي الشـــباب صـــور من الحقد والكراهية للدولة والوطن وهي صـــورة عكســـية لرأس المال الاجتماعي الوطني.
- تعمل المخاطر الاجتماعية للناتجة عن عدم قدرة للدولة تلبية احتياجات الشـــباب من خلال اتاحة الفرص والموارد للهم من أجل الزواج و تكوين الأســـر ومع ارتفاع معدلات الطلاق داخل المجتمع المصـــري وبين شـــريحة الشـــباب ومع المعانأة الاجتماعية التي يتعرضـون لها يومياً نجد عزوف شريحة الشباب عن المشاركة الاجتماعية والتطوعية داخل الوطن.
- تعمل التقنية على هشـاشـة العلاقات الاجتماعية وتوفير البدائل الافتراضـية التقنية للعديد من الوظائف التي كانت تؤديها الأســـرة ومنها العلاقة الجنســـية بين الزوجين بل حتي التقنية غيرت من الاشـــكال الجنســـية للذكر والأنثي ونجد الأن في المجتمعات المتقدمة فكرة المثلية الجنســية وتبني العديد من هؤلاء الأســر للعديد من الاطفال وهو ما ينعكس على بناء الأسرة التي تعتبر المشكل الأول لرأس المال الوطني.
- ضعف أهم المرتكزات التي تقوم عليها التنشئة الاسرية السليمة والتي تعزز من المواطنة والانتماء للوطن و تدفع الفرد نجو الشعور بهويته الوطنية هي ضعف الاتصال الاسري بين أفراد الاسرة مما يقلل من عملية تزويد الاسرة بالمعايير ووسائل الضبط التي يجب أن يكتسبها الطفل من حب الوطن والتضحية من أجله بل أن غياب الحوار الاسري عن الوطن والدولة يدفع الابناء وخاصـــة فئة الشـــباب الي الولوج الي المجتمع الرقمي الذي

يحمل مضامين ثقافية معولمة مدغمة بنموذج الثقافة الامريكية التي لا تتناسب مع هويتنا الثقافية والاسلامية ومع هويتنا والانتساب للمنطقة العربية وبلدنا الحبيبة مصر.

- القيم الفردية والانتهازية وضعف وسائل الضبط الاجتماعي أفقدت الدول العربية هويتها وخصوصياتها وأدت بالنهاية الي خلخلة القيم الوطنية وتدميرها بين شريحة الشباب
- انتشار العولمة مع ضعف التمسك بالثوابت الدينية وتزايد صور وأشكال التفكك الأسري وتفكك الروابط الاجتماعية بين الشباب والدولة أدت الي تفكير العديد من الشباب الي الهجرة الخارجية وتراجع مستويات التضحية وإيثار المصلحة الخاصة على المصلحة العامة الوطنية نتيجة غياب الثقة في المجال العام .
- النظام العالمي المعاصر والتغيرات الدولية الراهنة أفقد الدولة السيطرة الكاملة على مواردها، وأفقد الدولة جزء من سيادتها وجعلها عرضة للتدخلات الدولية الخارجية، خلق حالة من عدم الرضا العام من قبل الشباب داخل الدولة وبالتالي تراجع مستويات الثقة في الدولة وانخفاض درجة الشعور الوطني لدي شريحة الشباب.
- النظام العالمي المعاصر والتغيرات للدولية الراهنة أفرزت نوعاً من الأزدواجية في الهوية لدي الشباب فهناك الهوية الوطنية داخل الدولة وهناك الهوية العالمية داخل النظام العالمي و في العديد من الاوقات يحدث صراع داخلي في الذوات الشبابية لصالح الهوية العالمية.
- انخفاض مستوي استهداف الشباب في عملية التنمية الاجتماعية وعدم اشباع الحاجات الاساسية بصورة فعلية وليس دعائية يعمل على ضعف روابطها هذه الشريحة بالمجتمع ومن ثمة ضعف مستويات رأس المال الاجتماعي الوطني.
- تراجع درجة الضبط الاجتماعي والاخلاقيات العلمة مع ارتفاع معدلات الانحرلفات والجريمة التقليدية مما يؤدي الي افتقاد الشعور بالامان والثقة على الذات مما يؤدي الي تراجع مستويات الانتماء والولاء للوطن .
- نتيجة العولمة والنظام العالمي الراهن لم تعد التنشئة الاجتماعية والوطنية لم تعد تتم في نطاق الدولة القومية وهو ما أثر على رأس المال الاجتماعي الوطني.

٢- تصورات الاكاديمين للمخاطر الاقتصادية العالمية والمحلية التي تواجه الشباب المصري؟ وكيف تعمل على إنخفاض مستوي رأس المال الاجتماعي الوطني لديهم ؟

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن العديد من المخاطر الاقتصادية العالمية والمحلية التي تؤثر على حياة الشباب يمكن إجمالها فيما يلي :

المخاطر العالمية تمثلت في :

الازمات الاقتصادية العالمية، التضخم الاقتصادي والركود العالمي، عولمة الاقتصاد ، النظام النقدي العالمي، تعمق الشركات متعددة الجنسية وانتشار نمط السوق الحر، وتراجع قوة العمل البشرية في ظل مجتمع المعرفة والمجتمع المعلوماتي، أزمة تكلفة المعيشة، ارتفاع مؤشرات الفقر، سياسية الاقتراض والديون من خلال المنظمات الراسمالية العالمية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، غياب الامن الوظيفي، سيادة النزعة الاستهلاكية المفرطة ،الصراع العالمي الحالي حول مصادر الطاقة وخاصة الغاز، خلخلة الامن الغذائي العالمي نتيجة الانخفاض في انتاج الحبوب الغذائية وانشغال الدول التي تشغل الحيز الأكبر من عملية الانتاج بالحروب كالحرب الروسية الاكروانية.

المخاطر المحلية تمثلت في:

إنخفاض نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي، ارتفاع مستويات الفقر، البطالة، ندرة فرص العمل، انعدام الامن الوظيفي، ارتفاع اسعار العملات الاجنبية مع تراجع قيمة العملة المحلية ، عجز الموازنة العامة عن تلبية إحتياجات المواطنين ، تراجع دور القطاع العام في ظل الاصلاحات الاقتصادية، الزيادة المستمرة في الديوان والاقتراض الخارجي وبيع سندات مؤسسات الدولة، ارتفاع الاسعار، انخفاض الدعم الحكومي على مصادر الطاقة وعلى حصة الفرد من التموين الحكومي ، تزايد الفجوة بين الطبقات الاجتماعية اقتصادياً حتي انعدمت الطبقة الوسطي، غياب الشفافية وآليات المسألة في المؤسسات الاقتصادية، غياب المساواة في مستويات الدخل، تراجع التصنيف الائتماني المصري، انكماش النمو الاقتصادي المصري، ضعف عوامل الجذب والاستثمار الاقتصادي الاجنبي في مصر، ارتفاع مستويات استيراد السلع عن التصدير في الدولة المصرية، الضغوط على الأداء المالي والاقتصادي. الضغوط الاقتصادية على الأسرة المصرية.

<u>أما عن العلاقة بين تلك المخاطر الاقتصادية وبين ضعف رأس المال الاجتماعي الوطني بين شريحة الشباب فيتبين من نصوص الحالات في دليل دراسة الحالة وتحليله باستخدام الأسلوب الرأسي والافقي للحالات عن:</u>

- تردي الاوضاع الاقتصادية وندرة فرص العمل المتاحة للشباب مع ارتفاع تكلفة الحياة المعيشية و الموارد الاقتصادية الباهظة التي يحتاج إليها الشباب في تكوين الأسرة أدت إلي أن يكون الشباب أقل إرتباطًا وإنتماءًا بالوطن.
- شعور الشباب بالعجز الاقتصادي للدولة امام الاسواق العالمية وشعورهم بأننا نعيش على المساعدات التي يمنحها لنا الغرب ودول الخليج عملت على تمزيق الهوية الوطنية للشباب.
- الضغوطات الاقتصادية وعدم توفير القدر الملائم من فرص الاعاشة للشباب مع انخفاض قيمة العملة المحلية تجعل الشباب يتجه نحو الهجرة الخارجية وهو ما نراه في هجرة الكفاءات والكوادر الوطنية للخارج.
- تراكم رأس المال في يد طبقة معينة مع غياب العدالة في عملية التوظيف والاستثمار تعمل على تأكل عواطف رأس المال الاجتماعي الوطني من خلال ضعف الارتباط بالوطن والانتماء له .
- السياسات الحكومية الحالية وسياسية الاقتراض مع عجز الموازنة العامة تجعل الشباب يسخط على الحكومة ولا يثق في المجال العام المصري وبالتالي تنامي مستويات العزوف المجتمعي لدي الشباب.
- الصراعات الاقتصادية العالمية حول الطاقة وموارد الغذاء والتي تدفع الحكومة الي التقليل من الدعم الحكومي على المواد البترولية وعلى الحبوب الغذائية يشعر الشباب بعدم قدرة الدولة عن توفير الامن الغذائي والوجودي لهم مما يفاقم من مشاعر السخط والغضب من الوطن الممثل في الدولة المصرية.
- عولمة الاقتصاد مع انتشار الشركات متعددة الجنسيات أضعف من قدرات الدولة الاقتصادية وزاد من مستوي طموحات الشباب الاستهلاكية التفاخرية وعدم قدرة الدولة على تلبية طموحات الشباب يدفع الشباب الي الحقد على الوطن وعلى كل ما هو محلي في مقابل ما هو عالمي.
- الفساد الاقتصادي والاداري والشعور بالتبعية الاقتصادية وانتشار سياسية العلمانة الاقتصادية تضعف من العواطف الوطنية التي تشكل أهمية آلية في بناء رأس المال الاجتماعي الوطني وعلى النقيض من ذلك تدفع المخاطر سللة للذكر الشباب الي الارهاب والتطرف.

- الفقر والحرمان النسبي من الموارد الاقتصادية وتركزها في طبقات ونطاقات جغرافية معينة تعمل على خلق أزمة مواطنة لدي الشباب المصري.
- حالة الرفاهية التي تعيشها المجتمعات الاوربية في الشمال في ظل النظام العالمي الحالي ، مع استيلاء هذه المجتمعات على الثروات البترولية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية مع نحويل مجتمعاتها الي سوق عالمية وترسيخ فكرة تخلف الدول الأخري مع الدعائية الاعلامية التي تقدم من خلال الاعلام وتكنولوجيا المعلومات يشعر الشباب بأن بلده مستعمر من الغرب بارادة حرة وبالتالي ضعف مؤشرات الوطنية لديهم اتجاه الوطن.
- انتشار الشركات متعددة الجنسيات كنوع من المؤسسات الراسمالية داخل الدولة واستخدامها كأداة لضبط الأداء الاقتصادي لدينا بما يتناسب مع النظام الراسمالي العالمي تضعف ثقة الشباب في الحكومات الوطنية.
- انتشار ثقافة الاستهلاك نتيجة العولمة يرتبط بتمجيد كل ما هو غربي على حساب ما هو محلي مما يؤدي الي أن تتقلص وتتكمش المشاعر المرتبطة-بالهوية الوطنية عند الشباب المصري.
- النظام الاقتصادي العالمي يعمل على انتزاع سيادة الدولة لمصلحة كيانات دولية أكبر وأكثر هيمنة، مما يخلق مشاعر تتسم بالفتور والهشاشة اتجاه الوطن.

٣- تصورات الاكاديمين للمخاطر السياسية العالمية والمحلية التي تنعكس على الشباب المصري؟ وكيف تضعف من رأس المال الاجتماعي الوطني لديهم بتحليل نصوص الحالات اتضح ما يلي ؟

هناك العديد من المخاطر السياسية العالمية والمحلية التي تؤثر على حياة الشباب يمكن إجمالها فيما يلي :

المخاطر العالمية تمثلت في :

الحرب الباردة والصراع بين القطب الرأسمالي والشيوعي في السيطرة على العالم، الحرب الروسية الاكروانية، الحروب والنزاعات الدولية و المحلية والاقليمية، انتشار الأسلحة النووية والكيميائية، صراع الدول نحو أسبقية التسليح، الحرب الروسية الأكرونية، الحرب على غزة، الصراع للداخلي الليبي، النزاع المحلي السوداني ، الارهاب، أزمة سد النهضة، الاستبعاد والتهميش السياسي للشباب،الشعور بالقوة في الوسط العالمي، تراجع حقوق الانسان والديمقراطية، ضعف سيادة الدولة المحلية. العولمة السياسية.

المخاطر المحلية تمثلت في:

الاستبعاد والتهميش الهيكلي والمؤسسي السياسي للشباب، سيطرة راس المال السياسي على المؤسسات السياسية وغياب الكفاءات الشبابية، أزمة الثقة في أداء الحكومة ومجلسي الشعب والشوري، عدم الرضا عن دور الاحزاب السياسية، الامتناع عن المشاركة السياسية، تقييد ممارسة الحقوق السياسية كما وردت في الدستور والقانون، ارتفاع مستوي النفاق السياسي، عدم الثقة في النخبة السياسية، انتشار البلطجة السياسية، عدم الرضا الشعبي عن المواقف التالية، استيراد الغاز وتصديره من والي دولة اسرائيل، أزمة سد النهضة والسبيل التي اتخذته الدولة في حل هذه الازمة، موقف الدولة من القضية الفلسطينية.

أما عن العلاقة بين تلك المخاطر السياسية وبين ضعف رأس المال الاجتماعي الوطني بين شريحة الشباب فيتبين من دليل دراسة الحالة أن هناك تغذية عكسية تناهض حب الوطن حيث إن من خلال تحليل نصوص المقابلات أتضح مايلي :

- امتلاك الولايات المتحدة للقوة العسكرية والاقتصادية جعلها تمتلك القيادة المتفردة للعالم على النظام السياسي العالمي وضعف السيادة السياسية للدولة المحلية عمل على تراجع قيمة الدولة والوطن في نظر الشباب.
- ضعف الدولة في موازين القوة العالمية وعدم قدرة الدولة على مواجهة الولايات المتحدة الامريكية وحرمان الدول من مصادر القوة وفرض الولايات المتحدة سيطرتها وانتشار حضارتها الغربية المادية تجعل الدولة القومية عاجزة عن تعزيز رأس المال الاجتماعي الوطني.
- التهميش السياسي للشباب من المؤسسات السياسية وأنظمة الحكم والحكومات يزيد من احتمالية التطرف والهرب والعنف السياسي المسلح بين البعض من الشباب وكيانات الدولة.
- ضعف الديموقراطية وخصوصاً في الدول العربية والعالم الثالث يفتح الباب أمام الشباب الي التطرف والارهاب والتعبير الغير سلمي للرأي مما يخلق مشاعر الكراهية اتجاه الوطن وتأكل مكانة الدول عندهم .
- الراي العام في النظام السياسي العالمي سيكون متعدد الاقطاب وسيعالج موضوعات مثل الحروب والنزاعات الدولية والمحلية وقضايا حقوق الانسان والارهاب وفقًا لم يراه مناسباً وبالتالي سيكون المجتمع الدولي العالم من بعض الدول مثل الولايات المتحدة

الامريكية وروسيا والصين واليابان والمانيا والمملكة المتحدة وفرنسا هي الصوت الاعلي في هذه الميادين وهو ما رأه الشباب في حرب الكيان الصهيوني على غزة مما يشعر الافراد بحالة الوهن والعجز في دولتهم ووطنهم وبالتالي يضعف من المشاعر الوطنية لديهم.

- سيطرة راس المال المادي داخل المؤسسات السياسية واختيار القادة السياسين بناءً على المصالح الشخصية والمنفعة والبعد عن الموضوعية يدفع الشباب الي الاغتراب السياسي وعدم الاندماج السياسي مع المجتمع وبالتالي يتخذ الشباب مواقف سلبية تجاه المجتمع (الوطن) وحدوث أزمة في الهوية الوطنية بالنسبة للشباب.
- ضعف دور القنوات السياسية من الحكومة والاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني في تلبية احتياجات تخلق عدم رضا عن أداء تلك المؤسسات وأزمة ثقة في الدولة تنعكس على رأس المال الاجتماعي الوطني.
- التدخلات الاجنبية في شؤون البلاد واستخدام قنوات الاتصال العالمية تعمل على انتشار الخلل القيمي وعدم القدرة على التمييز بين الاتجاهات الاصلاحية للوطن ، والاتجاهات الهدامة للوطن .
- العولمة وأدواتها تعمل على طمس أهم معالم الثقة السياسية والانتماء السياسية للشباب وهي الهوية الوطنية والرموز المحلية الوطنية.
- يشعر الشباب المصري أنه يتعرض للممارسات تتسم بالقهر ومع انتشار ثقافة الخوف وشعور الشباب بأنه يسير وفق ما ترسمه له القوي الاجتماعية والسياسية داخل الدولة تحدث حالة من الاغتراب والعزوف عن المشاركة السياسية ويضعف من الانتماء السياسي الذي يعتبر من أهم عوامل تشكيل رأس مال وطني قوي لدي شريحة الشباب.
- عدم تبني الحكومة والجهات التنفيذية لقضايا الشباب تدفعهم الي انحصار احلاهم في الهجرة الخارجية الشرعية وغير الشرعية بعيدًا عن الوطن.
- تزايد مستويات النفاق السياسي ارتفاع معدلات الفساد والقوة والمحسوبية والوساطة والخلل في الانظمة السياسية يدفع الشباب الي الغضب على الانظمة السياسية للدولة مما يضعف من قيم الولاء والانتماء بين الشباب.
- عدم الثقة في المرشحين السياسين في الانتخابات البرلمانية تدفع الشباب عن عدم المشاركة في أهم الصور المعبرة عن رأس المال الاجتماعي الوطني وهي المشاركة الشعبية.

- مواقع التواصل الاجتماعي تخلق هوية سياسية عالمية للشباب بعيد كل البعد عن الهوية السياسية الوطنية.
- غياب الدور السياسي للشباب وعدم الاهتمام بهم في عملية التنمية السياسية وعدم تلبية مطالبهم قد تؤدي الي خلق هوية سياسية متطرفة تهدد اركان الوطن وتخلو من رأس المال الوطني الاجتماعي المعتدل الذي يستتخدم كل السبل السلمية من اجل النهوض بالدولة والابتعاد عن العنف السياسي بكل أشكاله.

٤- تصورات الاكاديمين للمخاطر الثقافية العالمية والمحلية التي تواجه شريحة الشباب؟ وكيف تؤثر على رأس المال الاجتماعي الوطني لديهم ؟

أسفرت المقابلات المتعمقة مع الاكاديمين من عينة البحث عن العديد وجود العديد من المخاطر الثقافية العالمية والمحلية التي تؤثر على حياة الشباب يمكن إجمالها فيما يلي :

المخاطر العالمية تمثلت في :

تضمنت العولمة الثقافية و القيم النيوليبرالية وتأثيرها على المجتمع الشرقي، التدفق الحضاري والمعلوماتي القادم من الغرب لتغيير انماط حياتنا الاجتماعية في العلاقات والمأكل والملبس،الصدام الحضاري بين الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية، الصراع بين الأجيال، تغريب العالم الثالث، الدعوات العالمية لتحرر المرأة من خلال الفكر النسوي والمناداة بالمساواة بين الذكور والأناث بما لا يتناسب مع عالمنا الإسلامي العربي، قضية المثلية الجنسية ومحاولة الترويج لها على أنها نوعاً من أنواع الحرية والحقوق الإنسانية. المجتمع الافتراضي.

المخاطر المحلية تمثلت في:

انتشار قيم الفردية والذاتية والنفعية بين شرائح المجتمع المختلف، الاتجاه الي الثقافة المادية وثقافة المنفعة، نقص التماسك القيمي والاجتماعي، اختلاف القيم والعادات بين الأجيال وتأثر فئة الأبناء بالتوجه نحو العولمة، انتشار قيم التحرر والانفتاح، الانحلال القيمي والأخلاقي " الانوميا"، تقويض الخصوصية الثقافية والتمثُلات الجماعية، تراجع الترابط الاسري، انتشار الصناعات الثقافية والتدفقات الثقافية الخارجية.

أما عن العلاقة بين تلك المخاطر الثقافية وبين ضعف رأس المال الاجتماعي الوطني بين شريحة الشباب فكشف التحليل الرأسي والافقي عن مدي التأثير الذي يلحق برأس المال الوطني للشباب وتتضح مظاهره في:

- العولمة تعمل على تشويه الهوية الثقافية للشباب التي تدعم وتعزز الهوية الوطنية.

- تحويل الشـــباب الي جزء من الكتل الصـــامتة تمتنع عن أي نوع من أنواع المشـــاركة الوطنية
- التدفق الحضـاري القادم من الغرب يعمل على ذوبان الخصـوصـيات الثقافية في الثقافية الغربية العالمية وبالتالي تفقد الثقافة العربية أصالتها
- منظومات القيم المتضـمنه في الثقافة التي تخترق فضـاء المجتمع من خارجه تؤثر على قيم الثقافة الوطنية التي يستوعبها غالبية أفراد المجتمع.
- العولمة الثقافية عملت على تحول الشباب نحو الاقتداء بالرموز الغربية والاهتمام باللغات الاجنبية على حسـب اللغة العربية التي تمثل أهم الاركان التي تميز الهوية الثقافية لوطننا الحبيب مما يؤدي الي تشـرذام هوية وطننا الثقافية لصـالح الثقافة العالمية التي تعززها العولمة وقنواتها الاتصالية وصناعاتها الثقافية.
- النظام العالمي الجديد وفكرة التجانس الثقافي التي يدعو لها تؤدي بالشـباب الي وتلاشـي الارتباط المحلي بالرموز الوطنية والاجتماعية والانتماء لكل ما هو عالمي، وتجعل مرجعية الشباب في سلوكه مرتبطة بالقيم الثقافية الخارجية مما يؤثر في قيم قيم الانتماء والتفاخر بالهوية الوطنية.
- أدي النظام العالمي الجديد لفشـــل المجتمع القومي والمجتمع المحلي في التنشـــئة الاجتماعية والســـياســـية للشـــباب على اعادة انتاج ثقافة وطنية تعزز من رأس المال الاجتماعي الوطني .
- السيولة الثقافية والمضامين التي تحملها في النظام العالمي الجديد تؤدي الي تفكك ارتباط الشـباب بالقيم الثقافية التي تعزز التماسـك الاجتماعي وتناهض الانحدار الاخلاقي والقيم الفردية التي تمثل العصا التي تدفع الشباب نحو ثقافات تصيب البناء الاجتماعي للمجتمع بالوهن والانهيار ومنها اتساع مساحة ثقافة التطرف والانحراف داخل الوطن.
- الواقع المعاش وعجز الدولة عن إشـباع حاجات الشـباب دفعت الشـباب للولوج للمجتمع الافتراض للهروب من صـعوبات وضـغوطات الحياة وهو ما يضـعف ارتباط الشـباب بالوطن وتعميق انتمائه.
- الوباء المعلوماتي الذي سببتها قنوات الاتصـال العالمية من وسـائل التواصـل الاجتماعي أدت الي حدوث تشقق في بناء المجتمع وهو ما أثر سلباً على العواطف الايجابية للشباب نحو الوطن.

- النظام العالمي الجديد يسعي الي تغريب وتخلف العالم الثالث والي ابعاده عن الساحة العالمية من خلال نشر قيم نيوليبرالية تناهض القيم الاسلامية والعربية، وبالتالي تتطفو على الساحة الشبابية ثقافة الرفض لقيمنا العربية لصالح الثقافة الغربية مما يضعف التماسك الاجتماعي الوطني.
- العولمة التقني أدت الي انتشار العديد من الثقافات السلبية وهي ثقافة الاستهانة بقيمة الأسرة المصرية، الاستهانة بقيمة الوطن .واعادة صياغة وتشكيل مصادر أخري مختلفة لبناء راس مال اجتماعي عالمي بعيد كل البعد عن رأس المال الاجتماعي الوطني.

أهم نتائج البحث النهائية:

أ- أهم المخاطر السياسية المؤثرة علي رأس المال الوطني للشباب

- تقليص مفهوم للدولة القومية والتشكيك وخَلْخَلة المعتَقَدات للدِّينية ، وخلق ازمات اجتماعية داخلية في بعض الدول
- استخدام قنوات الاتصال العالمية التدخل الخارجى فى شؤن المجتمع الى الخلل القيمي وعدم القدرة على التمييز بين الاتجاهات الاصلاحية للوطن ، والاتجاهات الهدامة للوطن .
- غياب شريحة الشباب عن الدور السياسي وضعف الدور السياسي للدولة في مواجهة الازمات والقضايا العالمية.
- التحولات السياسية والصراعات الراهنة بين أقطاب النظام العالمي المعاصر وتهديد قيادات العالم الثالث والتدخل فى شؤون الدول الداخلية مما أفقدها عدم السيطرة الكاملة على مواردها وسيادتها على ارضها وتفاقم المخاطر العالمية .
- النظام العالمي المعاصر والتغيرات للدولية الراهنة و الأزدواجية من قبل الهيئات الحقوقية.
- عدم الثقة في النخبة السياسية داخل البرلمانات والهيئات التشريعية مع انتشار الفساد السياسي داخل الدولة.

ب- المخاطر الاحتماعية المؤثرة على رأس المال الوطنى للشباب

- ضعف التمسك بالثوابت الدينية الىى تزايد صور وأشكال التفكك الأسري وتفكك الروابط الاجتماعية بين الشباب والدولة
- تأكل النسيج الاجتماعي للأسرة وضعف الادوار التي تؤديها الأسرة في عملية التربية الوطنية
- الاستبعاد الاجتماعي للشباب من الحياة الاجتماعية من جانب الدولة وممثليها .

- سيولة العلاقات الاجتماعية بين الانساق الاجتماعية المختلفة وخاصة داخل الأسرة وبين اعضاء المجتمع المحلي.
- العولمة و أدواتها التي أدت الي انخفاض مستوي التماسك الاجتماعي بين اعضاء المجتمع وتفكك العلاقة بين الوطن والشباب.

ج- المخاطر الاقتصادية المؤثرة على رأس المال الوطنى للشباب

- العجز الاقتصادي للدولة امام الاسواق العالمية وشعور الشباب بالاعتماد على المساعدات من الغرب ودول الخليج
- تقليل الحكومة للدعم على المواد البترولية وعلى الحبوب الغذائية الى شعور الشباب بعدم قدرة الدولة عن توفير الامن الغذائي .
- العولمة الاقتصادية وانتشار المؤسسات والشركات الدولية التي تتدخل في شئون الدول النامية اقتصادياً.
- الجانب الاقتصادي في النظام العالمي الجديد الذي يعزز من الفجوة الاقتصادية بين دول الشمال والجنوب.
- الازمات الاقتصادية العالمية والتضخم الاقتصادي العالمي.
- ارتفاع تكلفة المعيشة وغياب الامن الوظيفي والبطالة وعجز الموازنة العامة .

د- أهم المخاطر الثقافية المؤثرة على رأس المال الوطني للشباب

- النظام العالمي الجديدة والثقافة الكونية التي يدعو لها وفكرة الإنسان العالمي.
- انتشار القيم المادية النفعية على حساب قيم الإيثار والتطوع والتضحية.
- تحول العقل البشري الي عقل أداتي يخضع للعولمة الثقافية دون أن يتفحصها بالنقد.
- تأكل الحدود الثقافية للنسق القومي .
- تراجع الإ طار المرجعي للمؤسسات الثقافية الوطنية .
- انخفاض مستوي التمثلات الثقافية في المجتمع.
- الرأسمالية العالمية والصناعات الثقافية التي تنتجها من إجل فرض الهيمنة الثقافية.
- الاختراق الثقافي.
- إعادة الإنتاج الثقافي المعززة للثقافة الغربية وتعاون المؤسسات التعليمية الحديثة في إنتاج تلك الثقافة.
- التحديث الثقافي العالمي وانطلاق الفرد من القومي الي العالمي.

ز- أهم ملامح التأثر التي أصبت بناء رأس المال الوطني وعملت على إضعافه لدي الشباب :

- الاعتزاز بالرموز الاجتماعية الخارجية والخروج من عباءة الهوية الثقافية الوطنية التي تميزنا في طبيعة اللغة، ثقافة المأكل والملبس، العادات والتقاليد التي تحكم التفاعلات الاجتماعية في حياتنا.
- تنامي المواطنة العالمية على حساب المواطنة المحلية والأول تسعي لتأكل وتفتيت الثانية وهو ما يمثل عقبة امام مستوي رأس المال الوطني لدي الشباب.
- غياب الثقة في المجال العام المصري والفاعلين السياسين داخل الدولة واندثار الهوية السياسية الوطنية وبروز الهوية السياسية المتطرفة والمأرقة التي تهدد اركان الوطن وتخلو من رأس المال الوطني الاجتماعي المعتدل الذي يستنخدم كل السبل السلمية من أجل النهوض بالدولة والابتعاد عن العنف السياسي بكل أشكاله
- تمزيق وتفتيت الهوية الوطنية للشباب وضعف الانتماء لديهم.
- تفاقم مشاعر السخط والغضب من الشباب تجاه الوطن الممثل في الدولة المصرية.
- ضعف تنامي قيم الولاء والانتماء للوطن وإنخفاض مستوي المسؤولية الاجتماعية لشريحة الشباب تجاه الدولة.
- عدم الرضا من قبل الشباب داخل الدولة وبالتالي وانخفاض درجة الشعور الوطني لدي شريحة الشباب.
- تزعزع قيم التمسك بالدولة والوطن لصالح قيم وتوجهات عالمية.
- تفكيك وتشظي الثقافة الوطنية القومية للدولة المصرية و تراجع قيم التسامح والتكاتف والتضامن مع اتساع مساحات الاختلاف والتناقض والكره داخل الوطن.
- محاولة البعض الخروج على الدولة المصرية (الوطن) من خلال تفجير الفتن والنزاعات الداخلية والاتجاه نحو ثقافة العنف والتخريب ضد الدولة.

اهم التوصيات

- عمل العديد من المصدات الثقافية للحد من التيارات الثقافية الموجهة (داخليا وخارجيا) للنيل من الشباب وتنشئتهم الاجتماعية السوية والوعى بكيفية التعامل مع المخاطر العالمية والمحلية لتعضيد رأس المال الوطنى للشباب
- التمسك بالثوابت الدينية الأصيلة مع التركيز على ما يتفق وقيمنا من الحداثة والمعاصرة
- زيادة الاهتمام بالنشاط الاقتصادي واستغلال قدرات والطاقات الشبابية بما يتناسب مع النظام الراسمالي العالمي لزيادة ثقة الشباب في الحكومات الوطنية مما ينعكس بالايجاب على رأس المال الوطنى للشباب .
- العمل على تحقيق العدالة والمساواة بين أطياف المجتمع لزيادة الثقة السياسية والانتماء السياسي و الهوية الوطنية للشباب واحترام الرموز المحلية الوطنية.
- إعادة تعزيز مستوي المسؤولية الاجتماعية على المستوي الجمعي لمؤسسات الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلى المستوي الفردي بين أفراد المجتمع.
- محاولة تطبيق معايير الحوكمة من الشفافية والنزاهة والعدل في توزيع الموارد على سياسات الدولة المختلفة.
- على الدولة المصرية تعزيز أواصر الترابط والتعاون في كافة القطاعات مع العديد من الدول الافريقية والعربية.
- تعزيز التربية الوطنية داخل المؤسسات التعليمية من المدارس والجامعات وتنوير الشباب بأهمية الوطن والانتماء وتبصريهم بالهجمات الغربية العنيفة التي تهدف لتمزيق الارتباط بالوطن.
- اتجاه الدول نحو مواجهة اتساع الثقافات السلبية بين الشباب كالعزوف عن تشكيل الأسرة والخوف الاجتماعي من الزواج، وثقلفة المخدرات وتناول الأدوية الجنسية، وتبلور الانتماء حول الذات.
- الاهتمام بقضايا الشباب ومحاولة تلبية حاجات الشباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مع الدفع بهم في جميع قطاعات الدولة لخلق جيل يتحمل الصعوبات ويقف سد منيع أمام أي تحديات توجه الوطن.
- قيام الدولة بالعديد من الإجراءات التي تؤدي لوجود حواجز تتصدي للاختراق الثقافي وتواجه النزعة الاستهلاكية مع الحفاظ على التراث الثقافي والخصوصيات الثقافية التي ترسي قواعد الانتماء والولاء للوطن بين الشباب.

قائمة المراجع المستخدمة:

١. بيك، أولريش (٢٠١٣م) مجتمع المخاطر العالمي، بحثًا عن الأمان المفقود، ترجمة علا عادل وأخرون، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

٢. بيومي، محمد سيد احمد(٢٠١٨م) النظرية الاجتماعية في عصر العولمة من الحداثة الي ما بعد الحداثة، تقديم على ليلة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣. جيدنز ، انتوني (٢٠٠٥م) علم الاجتماع , ترجمة وتقديم فايز الصباغ , المنظمة العربية للترجمة بيروت , لبنان .

٤. جيدنز، انتوني(٢٠١٠م) ، الطريق الثالث: تجديد الديمقراطية الاجتماعية، ترجمة أحمد زايد، محمد محيى الدين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٥. حجازي، أحمد مجدي(٢٠٠٩م) المواطنة وحقوق الإنسان في ظل التغيرات الدولية الراهنة، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر، القاهرة.

٦. حجازي، أحمد مجدي(٢٠٢٣م) الأمن الانساني وإعادة بناء رأس المال الوطني في ظل التسارع التقني والعولمة، مجلة الأمن القومي والاستراتيجية، العدد ٢.

٧. روبرتسون رونالد (١٩٩٨م) العولمة النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية،ترجمة أحمد محمود ونورا أمين، المجلس الاعلي للثقافة.

٨. الزغاري، أسماء إدريس محمد عبدالحميد، السيد، السيد شحاته، و إبراهيم، ناجي بدر. (٢٠١٧). ثقافة الفوضى ومجتمع المخاطر: دراسة تحليلية للمجتمع المصري للفترة من ٢٠١٠-٢٠١٥ م .

٩. سعيد، محمد محمود خضر(٢٠٢٣م) الضغوط السياسية والاجتماعية الناجمة عن شروط صندوق النقد الدولي في مصر: دراسة سوسيولوجية لتجليات الأزمة الاقتصادية العالمية والحلول المقترحة من منظور بعض الأكاديمين في الجامعات المصري، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة دمياط، المجلد ١٢، العدد٣.

١٠.السيد، نهي محمد أحمد (٢٠٢٠م) سوسيولوجيا المخاطر التي يتعرض لها الشباب في ظل العولمة: رؤية أولريش بيك، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد٣٣.

١١.عبد القادر،عيد رشاد(٢٠٢٢م) الآثار المتوقعة للأزمة الروسية الأوكرانية على الاقتصاد، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد٥٢، العدد٤.

١٢.عبد المعطي،عبد الباسط(٢٠٠٤)، تقرير إقليمى حول الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب فى الإقليم العربى، تقييم الحالة المعرفية للدراسات والبحوث حول الشباب، شرم الشيخ، ١٤-١٥ ديسمبر ٢٠٠٤، القاهرة.

١٣.عيد،احمد كمال عبد الموجود، القرنفيلي أيمن مصطفي عبد الخالق (٢٠٢٣م) تصورات المثقفون للنظام السياسي العالمي في ظل العولمة: دراسة على عينة من المثقفين ، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط ، المجلد ٢٨، العدد٨٧.

١٤. فاروق، أحمد مصطفي (٢٠٠٩م) الانتماء والولاء وارتباطهما بإشباع الحاجات دراسة حالة لمجتمع بدوي(شلاتين- أبو رماد- حلايب) المؤتمر السنوي الحادي عشر من ٢٠٠٩/٥/١٦م الي ٢٠٠٩/٥/١٩م، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

١٥.الفقي، مصطفي(٢٠٢٣م) مظاهر التغيير في العالم المعاصر الكوراث الطبيعية والخلافات السياسية، مجلة الامن القومي والاستراتيجية، أكاديمة ناصر العسكرية للدراسات العليا،العدد ٢.

١٦.قشطة، مني(٢٠٢٣م) رؤية نقدية لتقرير المخاطر العالمي لعام ٢٠٢٣م، مجلة الامن القومي والاستراتيجية، أكاديمة ناصر العسكرية للدراسات العليا،العدد ٢ .

١٧.لاري راي (٢٠١٧م) العولمة والحياة اليومية، ترجمة الشريف خاطر، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

١٨.ليلة، على (٢٠١٥م) النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع، صراع الحضارات على ساحة المرأة والشباب، الكتاب الثاني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

19- barbara adam, ulrich beck and joostvan loon(2000) the risk society and beyond critical issues for social theory, SAGE Publications , London.

20- Mikkel Vedby Rasmussen(2007), The Risk Society at War: Terror, Technology and Strategy in the Twenty-First Century, Cambridge, New

21- kalateh sadati, Ahmad & Lankarani, Mohamad & Lankarani, Kamran. (2020). Risk Society, Global Vulnerability and Fragile Resilience; Sociological View on the Coronavirus Outbreak. Shiraz E-Medical Journal. In Press. 10.5812/semj.102263